

دور القيم الإسلامية في بناء الدولة العراقية الحديثة

بعد عام ٢٠٠٣ م

عبد الحسن جابر لطيف العبادي

طالب دكتوراه، قسم علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الإنسانية، فرع علوم وتحقيقات،

جامعة آزاد الإسلامية طهران، إيران

Hasn171970@gmail.com

الدكتور حسن خيري (الكاتب المسؤول)

أستاذ، قسم علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الإنسانية، فرع علوم وتحقيقات، جامعة آزاد

الإسلامية طهران، إيران

hassan.khairi@gmail.com

الدكتور علي محسني مشتقين

أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الإنسانية، فرع علوم وتحقيقات،

جامعة آزاد الإسلامية طهران، إيران

Dr.amohseni@gmail.com

The role of Islamic values in building the modern Iraqi state after 2003 AD

Abdul Hassan Jaber Latif Al-Abadi

PhD student, Department of Political Sociology, College of Humanities, Science and Investigation Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran

Dr. Hassan Khairy (Responsible Author)

Professor, Department of Political Sociology, College of Humanities, Science and Investigation Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran

Dr. Ali Mohseni Mushtaqin

Assistant Professor, Department of Political Sociology, College of Humanities, Science and Investigation Branch, Islamic Azad University, Tehran, Iran

Abstract:-

Social values in general, and Islamic values in particular, are considered a fundamental pillar of Iraqi society. These values have contributed to preserving the balance of society, preserving its unity, its Iraqi Islamic feature, and the distinctive identity of its people among the peoples of the region. Therefore, it was one of the obstacles that faced the incorrect change processes that were wanted for the Iraqi state, although the manifestations of Islamic values and their influence differ from one geographical location to another in Iraq, but the prominent character It is that Iraq possesses a lot of Islamic values. We noticed when the Iraqi state collapsed after the fall of the regime in 2003 AD and the absence of law and authority, but among the elements that preserved Stability, tranquility, and the preservation of human dignity, despite what I want to spread chaos, plunder public money, and destroy the institutions of the Iraqi state. We do not embrace a role for values and the extent of the people's respect for these determinants that contributed to building the modern state. The modern Iraqi constitution came to take into account the totality of Islamic values, and most laws are derived from the spirit of those values. The sacred legitimacy taken from the original Islamic faith, and contributes to ensuring its continuity and survival.

Key words: values, Islamic values, the state, the Iraqi state.

الملخص:-

تعتبر القيم الاجتماعية بصورة عامة والقيم الإسلامية خاصة ركيزة أساسية من ركائز المجتمع العراقي. وقد أسهمت هذه القيم في حفظ توازن المجتمع وحفظ وحدته وميزته الإسلامية العراقية وهوية شعبه المميزة بين شعوب المنطقة لذلك كانت أحد العقبات التي واجهت عمليات التغيير الغير صحيحة التي أريدت للدولة العراقية رغم أن تجليات القيم الإسلامية وتأثيرها يختلف من مكان جغرافي إلى آخر في العراق ولكن الصبغة البارزة هي أن العراق يمتلك من القيم الإسلامية المعتبرة الشيء الكثير. لاحظنا عند انهيار الدولة العراقية بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣م وعدم وجود قانون وسلطة لكن من جملة العناصر التي حافظت على الاستقرار والهدوء وصيانة كرامة الإنسان رغم ما أريد من إشاعة الفوضى نهب المال العام وخراب لمؤسسات الدولة العراقية لا حضنا دورا للقيم ومدى احترام الشعب لهذه المحددات التي أسهمت في بناء الدولة الحديثة، وجاء الدستور العراقي الحديث ليراعي جملة القيم الإسلامية ويشترك أغلب القوانين من روح تلك القيم الشرعية المقدسة المأخوذة من العقيدة الإسلامية الأصيلة، ويساهم في ضمان استمرارها وبقائها.

الكلمات المفتاحية: القيم، القيم الإسلامية، الدولة، الدولة العراقية.

١- المقدمة:

يعتبر العراق من أهم الدول العربية والإسلامية ويتمتع هذا البلد بخصائص كثيرة جعلت منه الدولة الإسلامية الأهم في المنطقة لذا اهتم المسلمون الأوائل بهذه البقعة المباركة من الأرض حيث أنها ضمت العديد من رفات الأنبياء والأولياء والصحابة وكانت مهبط لكثير من الرسائل السماوية السمحاء، واليها نقل الخليفة الرابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مقر الخلافة وأسس دولة الإسلام في الكوفة وكذلك فعل العباسيين. حيث أن مقومات بناء الدولة وأسسها متواجدة في هذا البلد العريق من بلدان الأمة الإسلامية، وقد تمتع أبناءه بالعديد من الصفات والمؤهلات التي جعلت منهم مصدر نقل ونشر للرسالة المحمدية السمحاء لباقي أبناء المعمورة وتأتي القيم في طليعة هذه الخصائص والصفات التي يتمتع بها المجتمع والقيم الدينية هي القيم الوحيدة المناسبة لسعادة الإنسان لأنها تحمل تعاليم مشتقة من الرسالة الإلهية المنزلة على الرسول الكريم محمد ﷺ، وهي بذلك تكون مقدسة وتلائم كل الأوقات والظروف وهي معين لا ينضب من المقومات وذخيرة لتحقيق الأهداف السامية في المجتمع وموجهات السلوك الإنساني، وقد حرصت العقيدة الإسلامية على أن يحيا الإنسان في مجتمع سليم مجتمع ينعم بكل معاني الفضيلة. وبذلك نجد أن الشريعة الإسلامية قد وضعت العديد من النصوص والشرائع الضابطة لتصرفات الإنسان وسلوكه وهي قوانين ملزمة للفرد والمجتمع. أن دراسة القيم الاجتماعية والدينية قد تأخر بعض الشيء في العديد من العلوم الإنسانية حيث لم يتم الدراسة والبحث فيها الا في وقت متأخر وكان ينظر اليها بانها قوى عميقة لاعقلانية وهي بذلك تكون غير خاضعة للمعالجة التجريبية العملية، وقد أكدت احدى الدراسات لعلماء النفس أن الإنسان تسود شخصيته احد أنماط أو قيم من الأنماط أو القيم الستة التي وضعها هذا العالم، وهي قيم نظرية والقيم السياسية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية والقيم الدينية، وهذه القيم ونقصها هنا القيم الدينية لها مصادرها المعروفة والثابتة لدى الباحثين. لذلك تعتبر قيم مقدسة لقدسية مصدرها، أن الإسلام المحمدي قد وضع نظرية أخلاقية متكاملة تقود الفرد إلى الفضائل وهذه غاية الرسالة السماوية التي نزلت رحمة للعالمين أن ما جاء في كتاب الله عز وجل يدل على أن الإسلام قد أسس للقيم الإسلامية الدينية الحاكمة للإنسان حيث قال الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُكْرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٠﴾ صدق الله العلي العظيم. وفي أية أخرى يوضح أن المجتمع العربي لم يكن بعيدا عن القيم التي أتت بها الرسالة المحمدية وإنما مجتمع كان لديه ثوابت معينة وقيم متعارف عليها وبذلك أن الإسلام قد أكد وابقى على ما هو صالح من تلك القيم وقد نهى عما يخالف الشريعة السمحاء حيث قال الله سبحانه ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

حيث يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأيمان بالله سبحانه هي من أسس وأركان الحياة الكاملة الفاضلة للمجتمع، وهذا المجتمع بحاجة إلى الدستور الإلهي الذي يطابق ما اعتاد على بعضه المجتمع العربي. وقال الرسول الكريم محمد ﷺ (أنا بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). من ظاهر الحديث الشريف يتبين أن المجتمع آنذاك كان يتمتع بقدر مكن الأخلاق والقيم التي كانت تحكمه وبعضها قيم جيدة وصالحة لتنظيم الحياة البشرية.

١-١ مشكلة البحث:

أن مشكلة البحث تكمن في معرفة ما هو دور القيم الإسلامية التي يتصف بها المجتمع العراقي في بناء الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ م، وهل ضمنّت قيم معينة في دستور العراق الحديث وكيف استطاعت هذه القيم المساهمة في بناء الدولة العراقية، ونحن نعرف أن المجتمع العراقي له قيم يتميز بها عن الكثير من مجتمعات المنطقة، وهل التزم سياسي العراق بمراعات واحترام قيم المجتمع العراقي وخصوصياته، والقيم الاجتماعية والإسلامية تحديدا تمثل ركيزة أساسية في حياة العراقيين كون المجتمع العراقي ذو أغلبية مسلمة وهو مهبط للعديد من الديانات السماوية وفي أرضه سكن ودفن العديد من الأنبياء والأوصياء والحكماء ورجال الدين البارزين والإسلام عقيدة سماوية يتبعها أكثر من مليار مسلم لها شرائعها السمحاء ومن تلك الشرائع والأحكام اشتقت أغلب القيم الإسلامية وعلى مدار تأسيس الدولة العراقية والى يومنا الحاضر هذا نجد أن الإسلام وفي كل المراحل يمثل دين الدولة الرسمي.

١-١-١ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في انه يعالج قضية مهمة هي القيم الإسلامية ودورها في بناء الدولة العراقية. وكذلك الأمور التالية:

١- أن الدولة العراقية هي المؤسسة الكبرى التي يجب أن تراعي اعتقادات ومشاعر وثوابت أبنائها.

٢- المجتمع العراقي مجتمع تلعب فيه القيم الاجتماعية والإسلامية دورا كبيرا ومؤثرا كون غالبية الشعب يعتنقون الديانة الإسلامية.

٣- أهمية الدين الإسلامي في حياة العراقيين ويعتبر الدين مصدرا مهما من مصادر القيم.

٤- التقبل الطوعي الإرادي للقيم الإسلامية كونها معلومة المصدر، وهي مشتقة من العقيدة الإسلامية التي يعتنقها العراقيين.

٢-١-١ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق وتبيان ومعرفة الأمور التالية:

١- معرفة ماهية القيم الإسلامية التي ساهمت في بناء الدولة العراقية الحديثة.

٢- ماهي الوسائل والسبل التي أسهمت بها القيم الإسلامية في عملية بناء الدولة الحديثة.

٣- ماذا تستطيع القيم الإسلامية أن تقدم من محددات تستطيع التأثير فيها على السياسيين وصناع القرار السياسي.

٣-١-١

المطلب الأول

المفاهيم

١- تعريف القيم مفردة القيم: وتعرف لغة من قوم وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به. والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع. والقيمة في اللغة قد نجد لها معان عدة مثل تقدير السلعة أو الثبات على امر، أو قد تكون بمعنى الاستقامة أو الاعتدال^(١).

كما عرفها العالم وكيش: القيمة تعني (ضربا من ضروب السلوك أو غاية من غايات الوجود المفضلة). أي أننا عندما نريد أن نقول أن لدى شخص ما قيمة معينة أنما نقصد بذلك أن معتقدات ذلك الشخص تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب حول غاية من غايات الوجود^(٢).

أما في الاصطلاح: المعاني الاصطلاحية للقيم تنوعت حسب المجال أو العلم الذي

يدرسها أي أن تعريف ومفهوم القيم لدى علماء الاجتماع هو مأخوذ من وجهة النظر الاجتماعية وكذا علماء الفلسفة والأنثروبولوجيا وعلماء النفس والقانون وغيرهم ويمكن تعريفها لدى بعض العلماء من أنها الشيء الذي له رغبة على إشباع رغبة إنسانية، وهي تكمن في العقل وليس في الشيء الخارجي، وعرفها آخرون بأنها حكم الإنسان وفق معايير ومبادئ وضعها المجتمع على أشياء تحدد المرغوب فيها من المرغوب عنها، وهذه الأشياء تعتبر موجّهات للسلوك الإنساني الشيء المهم في أغلب التعريفات يعتبر القيم من ضمن موجّهات السلوك وتضبطه وفق محددات المجتمعات الإنسانية وهذه الضوابط تختلف من مجتمع إلى آخر. وتعتبر القيم الاجتماعية أحد الركائز الأساسية لثقافة شعب ما ويمكن أن يميز مجتمع عن الآخر من خلال معرفة قيمه، ولا يخفى على المتتبع الدور الكبير الذي لعبته وسائل الاتصال الحديثة من تداخل للقيم وربما اقتباس لقيم المجتمعات رغم أن هذا الاقتباس ربما يكون بصورة تدريجية وحدود ضيقة أحيانا.

٢- تعريف القيم الإسلامية: عرفها ماجد زكي الجلال بأنها (نظام يقوم على مجموعة من المعتقدات الربانية يؤمن بها الفرد ويمثلها الأفراد المختارين بغية الرقي في حياتهم المادية والروحية). أو يتحدد من خلالها مجموعة معايير للحكم على الأشياء والأشخاص والأفكار على أنماط السلوك من حيث كونها مرغوب فيها أو مرغوب عنها^(٣).

كما تعرف القيم بأنها: (مجموعة من المثل والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل)^(٤) وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه اجمالا أو تفصيلا مع الله عز وجل ومع نفسه ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل، وهي بذلك تكون مجموعة من الضوابط تحدد علاقة الفرد مع الله سبحانه ومع الآخرين ومع المجتمع بشكل عام. أو هي (التزام أو اعتقاد أو إيمان أو معرفة أو ميول نحو مجموعة من الأحكام والقوانين والمقاييس المعبرة عن وجهة نظره، والمتصلة بالواقع الاجتماعي لديه، ويكتسبها من خلال تفاعله مع من حوله من أفراد المجتمع لتشكيل في مجموعها نظاما يمارس الفرد من خلاله سلوكه لتكون معيارا للحكم على تلك الأفعال والتصرفات)^(٥). كما عرفت بأنها (عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون أفعالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية)^(٦).

وفي الاصطلاح هي امتناع النفس عن الشهوات أو غلبت الشهوات، كذلك ضبط الغرائز الحيوانية. والقيم الإسلامية لها طبيعة مميزة منفردة، تؤثر وتعطي لها خصائص وتصنيفا معيناً، وتعرف بانها عبارة عن مفاهيم تعطي مجموعة من المعايير التي تتجسد في الفرد من خلال نشاطه وتفاعله الاجتماعي اليومي مع المواقف، وهنا تكون هذه المعايير مكتسبة من المجتمع ومنتقلة إلى الفرد، وقد جسد الدين الإسلامي القيم الروحية وكيفية توجيهها للإنسان لتتحول المعايير التي يحملها من الفردية والأنانية إلى القيم الجماعية، حيث احدث الإسلام نقلة نوعية في طبيعة القيم التي كان يحملونها المسلمون قبل الإسلام لتتحول مفاهيم الملكية والعصبية والشجاعة والنظرة إلى المرأة إلى مفاهيم أخرى وفق المنظار الإسلامي وتعاليمه السمحاء^(٧).

١-٤ تعريف الدولة:

يمكن تعريف الدولة من أنها تنظيم سياسي له صفة الدوام يضم مجموعة من الأفراد يقطنون إقليم معين ويخضعون لسلطة سياسية. ولكي تكون الدولة بالمعنى الحقيقي لابد من توفر ثلاث أركان هي^(٨):

١- الشعب.

٢- الإقليم أو الأرض.

٣- السلطة أو السيادة.

كما تعرف ايضا بانها (انتظام مجتمع ضمن اطر وجوانين محددة. انبثقت من خلاله حكومة تعمل على توفير متطلبات مواطنيها وتضم الدولة مؤسسات سياسية وقضائية وعسكرية وإدارية تخضع لسلطتها الأرض التابعة لها). اما المفكر جان جاك روسو فقد عرف الدولة (بانها السلطة الحامية للأفراد وممتلكاتهم مع ضمان حرية الأفراد كما كانت عليه في حالة الطبيعة). اما المفكر الاشتراكي كارل ماركس فقد عرفها بانها (جهاز يتألف وتتحكم فيه طبقة البروليتاريا يتعد عن سلبات النظام الرأسمالي ويردم الهوية بين المجتمع المدني والدولة التي حفرتها الديمقراطية والليبرالية)^(٩). وقد اعتاد العرب ومنذ قديم الزمان على تنظيم حياتهم حيث كانت قبائلهم يترأسها شيخ القبيلة. ولشيخ القبيلة عدد من المستشارين واعيان القبيلة وكذلك شباب القبيلة ورجالها، ويمثل الشيخ بمرتبة رئيس الدولة حالياً واعيان القبيلة بمثابة البرلمان وشباب القبيلة يمثلون القوة العسكرية التي تحمي الدولة أو

الجيش بالمفهوم الحديث. وقد سجل العرب إدراكهم بوجوب التنظيم والحكم في حياتهم ونتيجة للطبيعة البشرية التي تميل دائما إلى الاجتماع بل هو مقتضى الوجود أصلا لذا أصبح لزاما قيام كيان اجتماعي سياسي يلبي حاجات وأهداف الناس أو الشعب.

هناك اختلاف من حيث المفهوم بين الدولة الحديثة والدولة الإسلامية وهذا الاختلاف يكون في مفهوم الشعب والإقليم. في الدول الحديثة يكون الشعب عبارة عن التجمعات البشرية والناس الذين يرتبطون فيما بينهم برابطة الأرض أو يعيشون على ارض واحدة حيث تكون في الغالب رابطة الأرض الواحدة المتصلة ببعضها وهي الرابطة الرئيسية لقيام ووجود تلك الدول. اما في الدولة الإسلامية تكون الأمة الإسلامية والعقيدة الإسلامية هي الرابطة التي تربط أبناء هذه الدولة وتكون العقيدة هي التي توحّد الشعب وبذلك تكون صفة الإقليم ممتدة بامتداد تلك العقيدة الإسلامية. وقسم الباحثين الدول إلى أنواع منها الدولة الإقليمية والدولة^(١) القومية والدولة الفكرية وهي الدولة التي لا تعترف بحدود وإنما بحدود تلك الفكرة ومن الممكن أن تشمل أوسع مدى أنساني ممكن.

الدولة العراقية: جمهورية العراق رسميا، نظام الحكم برلماني تحادي وفقا للدستور المصوت عليه عام ٢٠٠٥م، يتكون العراق من ١٨ محافظة عاصمتها بغداد وهو احد دول غرب آسيا ويقع على راس الخليج العربي من الجهة الشمالية، يشكل العرب ما نسبته من ٧٥٪ إلى ٨٠٪ من عدد سكانه البالغ اكثر من ٣٧ مليون نسمة حسب إحصائيات عام ٢٠١٦م^(١).

بعد فشل ثورة العشرين العراقية واحتلال العراق من قبل القوات البريطانية ارتأت بريطانيا بعد مخاض وضغط شعبي كبير تشكيل حكومة عراقية مؤقتة وكان ذلك بتاريخ ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٢٠ وقد كلف الشيخ عبد الرحمن الكيلاني بتشكيل تلك الحكومة، وبين المندوب السامي البريطاني المرسى كوكس، الذي اصبح مندوبا على العراق بعد مغادرة السيد كوكس المندوب السابق للحكومة البريطانية أن أي من قرارات الحومة العراقية المؤقتة تلك لم تصبح نافذة الا بموافقة، وكل قرارات مجلس الوزراء غير قاطعة الا اذا وافق عليها المندوب السامي البريطاني، هذه الحكومة التي شكلت لم تستطيع أن تنسجم مع الحالة الوطنية التي يطمح اليها الشارع والشعب العراقي بحيث أصبحت خاضعة للبريطانيين، وبذلك يكون الشيخ الكيلاني قد سجل موقفا سلبيا في تاريخه بعد أن كان نقيب أشرف بغداد وعالم دين. في عام ١٩٢١م وتحديدًا يوم ١٢ أذار عقد مؤتمر القاهرة الذي

دعي اليه تشرشل الذي اصبح وزيرا للمستعمرات البريطانية، وقد حضره عن الحكومة العراقية السيد جعفر العسكري الذي يشغل وزير الدفاع في الحومة المؤقتة والسيد ساسون حسقيل وزير المالية ومستشارو وزارة المالية والدفاع والمندوب السامي البريطاني بريسلي كوكس والسكرتيرة الشرفية للحكومة البريطانية في العراق السيدة بيل، وقد أيد هذه المؤتمر التوصيات المسبقة بترشيح الأمير فيصل بن الحسين ملك لعراق^(١٢).

بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٢١م وصل فيصل إلى مدينة البصرة في العراق وقد استقبل بحفاوة كبيرة من قبل الشعب وسار إلى الحلة وإلى الكوفة والنجف وكربلاء لزيارة العتبات المقدسة ووصل إلى بغداد يوم ٢٩ حزيران ١٩٢١م، في ٢٣ آب ١٩٢١م جرت مراسيم تتويج الأمير فيصل ونصبت قاعدة التحية ووضع الملك كرسي العرش في وسط ساحة القشلة ليصبح الملك فيصل اول ملك للعراق في الدولة العراقية الحديثة، وقد كلف الشيخ عبدالرحمن النقيب بتشكيل الحكومة بعد أن حل الحكومة المؤقتة السابقة.

١-١-٥ القيم الاجتماعية: تعريفها - وظائفها - خصائصها.

تعريف القيم الاجتماعية: مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني لها تقدير واطزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بان هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب^(١٣).

١-١-٦ وظائف القيم: من اهم الوظائف التي تؤديها القيم الاجتماعية هي ما يلي:

١- يؤدي القيم إلى تبين أيديولوجيات وأفكار وتفضيل بعضها على البعض الآخر سواء كانت هذه الايديولوجيات سياسية أو دينية.

٢- القيم الاجتماعية تعطي للمجتمع هوية خاصة به تحافظ عليه كما تؤدي إلى وحدة النسيج الاجتماعي وتماسكه.

٣- كذلك تساعد القيم على الوقوف ضد التغيرات السلبية وتحدد الاختيار الصحيح وبذلك تجعل المجتمع مستقر ومتماسكا.

٤- تؤدي إلى الإسهام في تهدئة المجتمعات. وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للفرد. وتقلل من الصراعات بين طبقات المجتمع الواحد وطوائفه.

٥- لها قوة الدافعية نحو تحقيق الأهداف^(١٤).

١-٧ خصائص القيم الاجتماعية: للقيم الاجتماعية جملة من الخصائص أهمها ما يلي.

١- أنها شمولية.

٢- القيم الاجتماعية إنسانية.

٣- متداخلة ومتراطة مع بعضها البعض.

٤- تتسم بالذاتية.

٥- تتسم بالنسبية.

٦- تتسم بانها أحد أهم مكونات الوعي في المجتمعات.

٧- الوجودية والالزام الاجتماعي.

٨- لها القدرة على الاستمرارية.

٩- تساعد في توجيه وإرشاد الفرد وتحكم سلوكه وتعبر عن ثقافة المجتمع^(١٥).

٢- القيم الإسلامية - خصائصها - أنواعها - مصادرها

خصائص القيم الإسلامية: تتواجد في القيم الإسلامية جملة من الخصائص أهمها ما يلي:

١. تتصف بانها فردية واجتماعية: أي أنها مرتبطة بالفرد نفسه وكيفية إشباع حاجاته المباشرة سواء كانت الحيوية منها أو النفسية، وهذه الحاجات مرتبطة بمعيشة الإنسان في الوسط الاجتماعي، أي تفاعلات الفرد مع محيطه الاجتماعي.

٢. ظاهره إنسانية: حيث أنها خاصة بالإنسان فقط.

٣. تكون القيم نسبية: حيث أنها تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى، وتكون نسبية تبعاً للشخص الذي يحملها أي أن أهميتها ترجع للشخص نفسه، وهي قابلة للتغير وأحياناً يكون التغير تدريجياً^(١٦).

٤. تتصف بانها عمومية: حيث أنها تعتبر شاملة وتساهم في ضبط مختلف مناحي الحياة. أن الدين الإسلامي رسالة شاملة وكاملة إلى جميع الأمم وفي جميع العصور.

٥. تكون القيم مترابطة: أي أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظروف الأخرى.
 ٦. تكون عملية تقويمه: أي أنها معيار يميز الشيء الصالح أو التصرف الصالح من التصرف الخاطئ أو يميز الحق من الباطل.
 ٧. أنها ضدية: أي أن للقيمة الجيدة هناك قيمة غير جيدة مضادة لها. قيمة إيجابية وقيمة سلبية.
 ٨. تتصف بانها معيار للأشياء: حيث أنها تمثل معيار للحكم على الأشياء.
 ٩. تكون صفتها الترتيب الهرمي: أي أن لكل اختصاص هناك قيمة أولية لديه. حيث أن الاقتصاديين تكون القيمة الاقتصادية هي الأولى لديهم. كذلك رجال الدين يعتبرون القيم الدينية هي الأولى وهكذا.
 ١٠. تتصف بانها تاريخية واجتماعية: أي أنها موجودة لدى العديد من المجتمعات البشرية القديمة والحديثة وهي تحدد السلوك البشري الإنساني لأنها متجذرة في سلوك الإنسان. وتعتبر تاريخه لان الناس اعتادت عليها سابقا وهي متوارثة من الأجداد إلى الأبناء وربما هناك قيم مرتبطة بتاريخ المجتمع نفسه لذلك نجد أن لها اثر مميز لدى أبناء ذلك المجتمع^(١٧).
- أنواع القيم الإسلامية:** بعض المفكرين الإسلاميين يضعون ثلاث أنواع للقيم الإسلامية هي ما يلي:
- ١- القيم العليا: وهي القيم التي ترفع الإنسان وتسمو به وتميز الإنسان عن سائر المخلوقات، ومثلها قيم ، الحق، العبودية، العدل، الإحسان، الحكمة، وقيم إنسانية أخرى حيث تعتبر هذه القيم الإسلامية من أرقى القيم وأعلاها على الإطلاق^(١٨).
 - ٢- القيم الحضارية: وتضم القيم المرتبطة بالبناء الحضاري مثل، الاستخلاف، والمسؤولية، والحرية، والمساواة، والقوة، والأمن، والسلام، غيرها.
 - ٣- القيم الخلقية: وهي قيم تتعلق بتكوين السلوك الخلقي الفاضل عند المسلمين مثل، قيم البر، والإحسان، والصدق، والأمانة، والأخوة، والتعاون، والوفاء^(١٩).

٢-١ مصادر القيم الإسلامية:

١- القرآن الكريم: لا يختلف اثنان على أن كتاب الله الكريم المنزل على رسوله الكريم محمد ﷺ معجزته الكبرى التي قهر بها العرب في بلاغته يعتبر المصدر الأول والأساسي للقيم ويمكن تقسيم تلك القيم التي انبثقت من القرآن الكريم إلى ثلاثة أنواع هي:

أولاً - قيم تتعلق بالعقائد.

ثانياً - قيم تتعلق بهتذيب النفس الإنسانية يمكن أن تسمى قيم أخلاقية.

ثالثاً - قيم تخص المكلف نفسه (عبادات ومعاملات).

٢- السنة النبوية: وهي ما يصدر عن النبي محمد ﷺ من قول أو فعل وليس من القرآن الكريم كتاب الله ونحن نعلم أن القرآن وحي موحى به إلى الرسول من الله سبحانه، ويمكن أن تكون سنة الرسول وحي أيضاً ولكن وحيها بالمعنى فقط ورسول الله يحولها إلى قول وفعل، حيث أن الرسول الكريم يبين الشريعة السماوية وبذلك تكون تلك القيمة متبعة من السنة النبوية المباركة.

٣- المصلحة المرسلية: وفيها ثلاث أنواع (مصالح معتبرة) أي أن الشارع المقدس قد أعطى لها اعتباراً وكذلك قد شرع لها الأحكام. (مصالح ملغاة). حيث أن الشارع المقدس قد الفأها مثل مساواة الرجل والمرأة في الميراث (مصالح مرسلية). والتي لم ينص الشارع المقدس على الغائها أو على اعتبارها، وربما تكون وقائع مسكوت عنها وهي بذلك تكون مصدر من مصادر اشتقاق^(٢٠).

٢-١-١

المبحث الثاني

المنظومة القيمية الإسلامية وأثرها في البناء السياسي للمجتمع العراقي

المطلب الأول

علاقة القيم الإسلامية بالتنشئة السياسية

التنشئة كلمة مشتقة من الفعل نشأ نشوء ونشأة تعني كبر وشب وربما، أي قرب من

الأدراك، كذلك يمكن القول بنشأة الفكرة، والمعنى من نشوء بداية تكون وظهور، والنشوء هو الجيل الجديد. والناشئة من ارتفع عن حد الصبا إلى الإدراك أو قرب منه. اما المراد بها اصطلاحاً هي العملية التي يمر بها الفرد عبر وقت ومراحل طويلة وممتدة من الولادة حتى يأخذ موضعه في نظام اجتماعي معين.

والتنشئة الاجتماعية: هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى آخر. أو هي العملية التي يتحول بها الفرد من كائن بايولوجي إلى كائن اجتماعي. اما التنشئة السياسية: فتعني نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل آخر. أو هي العملية التي تقوم بتنمية الناشئة بمشكلات الحكم، والقدرة على المشاركة في الحياة السياسية. وهناك تعريف أوسع للتنشئة السياسية هو (التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وسمات الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كافة مراحل حياة الإنسان عن طريق المؤسسات المختلفة التي يحتضنها المجتمع)^(٢١).

٢-١-٢ أساليب تنمية القيم السلوكية:

هناك عدة أساليب لتنمية القيم في حياة النشء الجديد أهمها:

١- أسلوب القصص القرآنية والسيرة النبوية. وهي أن تأتي ببعض القصص الواقعية من خلال استلهاها من القصص في القرآن القيم أو السيرة النبوية.

٢- أسلوب المخطط. وهي وضع برامج لأنشطة يتعلم من خلالها النشء قيم إيجابية.

٣- أسلوب التأملات الأخلاقية. وهي إعطاء الطفل فرصة التأمل والتفكير واتخاذ القرار.

٤- استخدام أسلوب أدب الطفل. وهي شرح بعض قصص الأبطال المشهورين وتحبيب قيم الخير التي يحملونها وغرسها في نفوس التلاميذ^(٢٢).

٢-١-٣ مصادر وقنوات التنشئة السياسية: لابد أن نشير إلى اهم القنوات التي تساهم في عملية التنشئة السياسية التي يحملها الإنسان أو التي يعتقدها ويؤمن بها وهذا الاعتقاد والإيمان ناشئ عن عمل متقن أسهمت بها هذه القنوات ووضعت في فكر ومعتقد ذلك الشخص ومنها ما يلي:

١- الأسرة: تعتبر الأسرة القناة الأولى من قنوات التنشئة السياسية التي يتعلم فيها الفرد ولها تأثير قويًا وفعالًا ودائمي في مرحلة هذه القناة تشكل الاتجاهات التي يحملها الإنسان تجاه السلطة.

٢- المؤسسات التعليمية: تعتبر المؤسسة التعليمية قناة أخرى لغرض تكريس ما تعلمه الطفل من الأسرة وفي هذه القناة يتم إيصال القيم عن طريق المناهج الدراسية وجوانب تربوية أخرى.

٣- جماعة الرفاق: وهم الجماعة المتقاربين في السن وهي الصفة البارزة لديهم، أو الذين يجمعهم مكان معين مثل المدرسة أو مكان العمل.

٤- وسائل الإعلام: تساهم مساهمة فعالة في عملية الاندماج السياسي وخاصة لدى المجتمعات التقليدية مع المجتمعات المتحضرة حيث أن للصحف والمجلات والتلفزيون والراديو والان أصبح الانترنت دورا في تدويل اتجاهات القيم لجميع المجتمعات وفي جميع أنحاء العالم.

٥- الأحزاب السياسية: وهي من قنوات ومؤسسات التنشئة السياسية للفرد، وخاصة في الدول الديمقراطية وقد أخذت هذه الأحزاب على عاتقها إدخال كوادرها في دورات وورش ومحاضرات سياسية بهدف ارتقاء وتعلم فن السياسة ليصبح لديها قادة سياسيون وكوادرات سياسية تستطيع تولي مناصب سياسية في الدولة.

٦- المؤسسة الدينية: أسهمت المؤسسة الدينية بشكل فعال في عملية التنشئة السياسية وخاصة في دول العالم الثالث وهي المؤسسة التي تستطيع أن تعطي الصبغة الشرعية للعمل السياسي ويطمئن لها الجمهور باعتبارها مصدر ثقة كبيرة، ونلاحظ الدور الكبير الذي اطلع به المسجد من توعية الجماهير بالعمل السياسي ونشر الثقافة السياسية الإسلامية خاصة ومن خلال الخطباء والمنشورات وخطب الجمعة^(٢٣).

٤-١-٢

المطلب الثاني

علاقة القيم الإسلامية في بناء الدولة العراقية الحديثة

القيم الإسلامية السياسية المؤثرة في بناء الدولة الحديثة:

هناك قيم إسلامية كان لها دورا مؤثرا في بناء الدولة الحديثة في العراق باعتبار صفتها السياسية البارزة وقد تضمن الدستور العراقي الحديث بعض من معانيها الإسلامية وهي على النحو الآتي:

١- الحرية: تعتبر الحرية من القيم الإسلامية السياسية العليا وهي أحد العناصر الرئيسية اللازمة للفرد باعتباره كائن اجتماعي أو عضو في جماعة.

٢- الدين الإسلامي: هو القيمة الدينية العليا وهي نعمة الالهية ربانية انعم الله بها على المسلمين خاصة وعلى البشرية عام

٣- الشورى: من القيم الإسلامية السياسية وهي المشاورة بالرأي رغم أن الرسول لا يحتاج إلى مشاورة الآخرين ولكنه يعطي دروس ويجذ الحاكم على تقبل رأي الآخرين في مختلف جوانب الحياة ولو كان ذلك الرأي مخالف لرأي الحاكم.

٤- قيمة المساواة: وهي من القيم الإسلامية والتي أسهمت كثيرا في استقرار المجتمع وفي بناء الدولة الإسلامية ووحدة المسلمين^(٢٤). وقد ارتبطت هذه القيمة الإسلامية بالعدل. (حيث أن احدهما مكمل للآخرى وقد أوصى الشرع ضرورة العدل حتى بين أفراد المجتمع واحترام حقوق المرأة ومكانتها وحفظ عقافها وصيانة عرضها وإلغاء النظرة المتعصبة تجاهها، حيث أنها أساس الأسرة الإسلامية الصالحة تربية المرأة يعني تربية المجتمع)^(٢٥).

٥- الأخوة بين المسلمين، وقيمة التضحية، وقيمة التعاون والتكافل، وهي قيم إسلامية تؤدي إلى تماسك النسيج الاجتماعي الإسلامي وزيادة في الروابط الصحيحة للمجتمعات الإسلامية، وكذلك قيمة الأمن من القيم المهمة واللازمة، ولا بد من أن يعم الأمن لكي يستطيع أفراد المجتمع المضي في مشروعهم الإلهي القويم^(٢٦).

٢-١-٥ دور القيم الإسلامية في بناء الدولة العراقية الحديثة.

لقد أسهمت القيم الإسلامية في الوقت الحاضر من تاريخ العراق الحديث في معالجة العديد من المشاكل الاجتماعية وبناء الدولة والمجتمع العراقي الحديث، وان للقيم دورا كبيرا في حياة العراقيين وخاصة القيم الإسلامية كونها مقتبسة من القرآن المجيد وسيرة الرسول

الكريم عليه السلام. أن ما أتى به الدين المحمدي الأصيل من شرائع إسلامية سمحاء مثل التعاون والحرية واحترام حقوق الآخرين والأمانة وغيرها من القيم الإيجابية جعلت هذه القيم محل احترام للجميع ومصدر اطمئنان للآخرين وكفلت هذه القيم حرية الأفراد في ممارسة طقوسهم كاملة وتتعهد الدولة بحماية هذه الطقوس والشعائر، وساهمت العديد من القيم الكبيرة في بناء الدولة الحديثة، وضمنت في دستور العراق المصوت عليه عام ٢٠٠٥ م. ولقد كفّل هذا الدستور وأوجب على الدولة حماية الطوائف وحقوقها في ممارسة شعائرها الدينية بكل حرية. كما أن للعدالة نصيب كبير في قوانين الدولة الحديثة حيث ضمنت حق المكونات الاجتماعية العراقية في تولي المناصب الحكومية والترشيح للانتخابات وممارسة العمل السياسي والانتماء إلى أي حزب يرغبون العمل معه. وكذلك ضمن حق المرأة وخصص كوتا خاص بها. كما ضمنت القوانين العراقية الحديثة القيم الإسلامية بأسمى تمثيل ولأغلب القيم النبيلة ذات الجنبه السياسية، كما أن قيم الأخوة والتعاون والتضحية قد تجلّت في أروع صورها عندما تصدى أبناء العراق في مأثرة من أروع مأثر العراقيين وفي مرحلة تاريخية مفصلية في حياة هذا الشعب المكافح لأعنى قوى الشر المتجهمرة في ارض العراق والمعدة أعدادا دولي كبير ومجهزة بأحدث الأسلحة للفتك بالعراق والعراقيين ولكن نتيجة لما يتمتع به العراقيين من قيم أصيلة وتاريخ مشترك وقيادة دينية أفضلت هذا المشروع وقلعته من جذوره والحمد لله. أن قيم الإسلام قد أسهمت بشكل كبير في وحدة العراقيين وبناء دولتهم الحديثة.

التوصيات والنتائج:

- ١- من خلال البحث يتبين أن القيم الإسلامية قيم ساهمت بصورة مباشرة في استقرار المجتمع العراقي وتماسكه.
- ٢- ضرورة اتباع أفضل السبل في سبيل تنمية وغرس القيم الإسلامية في نفوس النشء الجديد من خلال الاهتمام بمصادر القيم الإسلامية.
- ٣- الاهتمام بمؤسسات إيصال القيم الإسلامية وضرورة أن يتواجد فيها أفضل الأساتذة ليكونوا قدوة للجميع وخاصة في المدارس.
- ٤- المحافظة على الأسرة وتعبئتها بالروح الإسلامية ونشر تعاليم الإسلام الصحيحة والابتعاد عن الفرقة والطائفية

- ٥- الاحتراز الكبير مما تبعثه وسائل الاتصال من رسائل وسموم الغرض منها التأثير على شخصية الفرد المسلم وجعله متوافق مع ما يطرح من خلالها للتخلي عن القيم والأخلاق الأصيلة التي يتحلى بها المسلمون.
- ٦- الدولة العراقية أحد أركانها الشعب العراقي ومتى ما كان الشعب العراقي متماسكا يحمل قيم الفضيلة وتعاليم الإسلام المبنية على الرحمة والعدل والمساواة كانت الدولة قوية ومتماسكة.
- ٧- ضرورة توعية الأحزاب السياسية بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتحلي بروح الإيثار والابتعاد عن المنافسة الغير مشروعة.
- ٨- إعادة الثقة بالشخصيات والرموز الاعتبارية والابتعاد عن كل ما يشير للتشتت والفرقة بين أبناء الشعب الواحد.
- ٩- تضمين القيم الإسلامية في المناهج الدراسية وأثناء الندوات والمحاضرات. وتوعية الشباب بضرورة الاستخدام الصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي لضمان صلاح المجتمع.

هوامش البحث

- (١) - العريشي: جبريل بن حسن، الدوسري: سلمى بنت عبد الرحمن محمد الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، شارع الملك حسين، عمان، الأردن، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ص ٧٧
- (٢) الحمداني: حليمه سلمان خلف، ارتقاء القيم وعلاقته بالسلوك التصريحي لمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في مدينة بغداد، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد السادس والستون، ٢٠١٠م ص ٤١٥.
- (٣) - خولة بايت: مصادر القيم في الفكر الإسلامي عابد الجابري نموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، قسم الفلسفة، ٢٠١٥م - ٢٠١٦م، ص ١٣.
- (٤) - سلمى حميدان: القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، أطروحة دكتوراه في الإعلام الثقافي، مقدمة إلى جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر ٢٠١٧م،
- (٥) - قميحة: جهاد نعيم عبد الرحمن، البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٣م.

- (٦) - أبت حمودة حكيمة: أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ص ٢٠.
- (٧) - الزيد: حصّة عبد الكريم، مدى تأثير القيم الأخلاقية بالمتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد ١٧ الجزء الأول، يوليو.
- (٨) - علي سعدي تومان عدوة: أسس بناء الدولة الإسلامية في فكر الإمام علي عليه السلام، العتبة العلوية المقدسة، مكتبة الروضة الحيدرية الرسائل الجامعية ١٧، العراق النجف الأشرف، ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ، ص ١٣.
- (٩) - العوادي: احمد محمد علي جابر، بحث بعنوان، تحديات بناء الدولة في العراق العلاقة بين المركز والإقليم نموذجا، منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٩، ص ٢٠٨.
- (١٠) - علي سعدي تومان عدوة: أسس بناء الدولة الإسلامية في فكر الإمام علي عليه السلام، (مصدر سابق) ص ١٤.
- (١١) - مزو غم أسيا: تداعيات الطائفية على بناء الدولة العراقية المعاصرة، رسالة ماجستير مقدمة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٧م.
- (١٢) - جعفر عبد الله جعفر: بحث منشور بعنوان دور علماء الدين في تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م، في مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٨ العدد (١-٢)، حزيران سنة ٢٠٢٠م، ص ١٥-١٦.
- (١٣) - عبد الله الثقفي، خالد الحموري، قيس عصفور: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملية لدى طالبات قسم التربية الخاصة والمتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، بحث منشور في المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد ٦، ٢٠١٣م ص ٦٢.
- (١٤) - بو عطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والاطوقونيا، الجزائر، ٢٠١١م - ٢٠١٢م، ص ٨٠.
- (١٥) - أمينة احمد سعيد عمر: القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الأطفال، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، بقنا، الجزائر، العدد ٥٥، أبريل ٢٠٢٢م، ص ٨٢٦-٨٢٧.
- (١٦) - سلمى حميدان: القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، (مصدر سابق).
- (١٧) - سلمى حميدان: القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، (مصدر سابق).
- (١٨) - المانع: مانع بن محمد بن علي، القيم بين الإسلام والغرب، دار الفضيلة للطباعة والنشر، الرياض، السعودية، ٢٠٠٦ م، ١٤٢٦هـ، ص ٢٤.
- (١٩) - المانع: مانع بن محمد بن علي، القيم بين الإسلام والغرب، (مصدر سابق).

- (٢٠) - خالد احمد سليمان: بحث بعنوان القيم الإسلامية المنظمة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط لطلبة العراق، منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ٨ العدد ١، ص ٧٦ و٧٧.
- (٢١) - تهامي عثمان: التنشئة السياسية في الجزائر وليبيا من خلال التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير مقدمة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة وهران، السانان، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠٠٩-٢٠١٠ م. ص ٢٧.
- (٢٢) - نورة بوعيشه: أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، بحث منشور في مجلة دراسات نفسية وتربوية مخ
- (٢٣) - تهامي عثمان: المصدر السابق نفسه، ص ٢٨.
- (٢٤) - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: القيم السياسية في الإسلام، ص ٣٤٤.
- (٢٥) - راغب السرجاني: الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، موقع نصره رسول الله الإلكتروني، www.rasoulallah.net
- (٢٦) - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: القيم السياسية في الإسلام، ص ٣٤٤. (مصدر سابق).

قائمة المصادر والمراجع

١. العريشي: جبريل بن حسن، الدوسري: سلمى بنت عبد الرحمن محمد، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، شارع الملك حسين. عمان، الأردن، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
٢. الحمداني: حليلة سلمان خلف، ارتقاء القيم وعلاقته بالسلوك التصريحي لمدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في مدينة بغداد، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد السادس والستون، ٢٠١٠ م.
٣. خولة بايت: مصادر القيم في الفكر الإسلامي عابد الجابري نموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، قسم الفلسفة، ٢٠١٥ م - ٢٠١٦ م.
٤. القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، أطروحة دكتوراه في الإعلام الثقافي، مقدمة إلى جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر ٢٠١٧ م،
٥. قميحة: جهاد نعيم عبد الرحمن، البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٣ م
٦. أبت حمودة حكيمة: أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

٧. الزيد: حصّة عبد الكريم، مدى تأثير القيم الأخلاقية بالمتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها.
٨. علي سعدي تومان عدوة: أسس بناء الدولة الإسلامية في فكر الإمام علي (عليه السلام)، العتبة العلوية المقدسة، مكتبة الروضة الحيدرية الرسائل الجامعية ١٧، العراق النجف الأشرف، ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ، ص ١٣.
٩. العوادي: أحمد محمد علي جابر، بحث بعنوان، تحديات بناء الدولة في العراق العلاقة بين المركز والإقليم نموذجاً، منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٩٨، ص ٢٠٨.
١٠. مزو غم أسيا: تداعيات الطائفية على بناء الدولة العراقية المعاصرة، رسالة ماجستير مقدمة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٧م.
١١. جعفر عبد الله جعفر: بحث منشور بعنوان دور علماء الدين في تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١م، في مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٨ العدد (١-٢)، حزيران سنة ٢٠٢٠م، ص ١٥-١٦.
١٢. عبد الله الثقفي، خالد الحموري، قيس عصفور: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملية لدى طالبات قسم التربية الخاصة والمتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، بحث منشور في المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد ٦٤، ٢٠١٣م ص ٦٢.
١٣. بو عطيّ سفيان: القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والادب، الجزائر، ٢٠١١م - ٢٠١٢م، ص ٨٠.
١٤. أمينة أحمد سعيد عمر: القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الأطفال، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، بقنا، الجزائر، العدد ٥٥، أبريل ٢٠٢٢م، ص ٨٢٦-٨٢٧.
١٥. حميدان، سلمى. (٢٠١٧). القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية، أطروحة دكتوراه في مجال الإعلام الثقافي، مقدمة إلى جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والأعلام والاتصال.
١٦. المانع: مانع بن محمد بن علي، القيم بين الإسلام والغرب، دار الفضيلة للطباعة والنشر، الرياض، السعودية، ٢٠٠٦م، ١٤٢٦هـ، ص ٢٤.
١٧. خالد أحمد سليمان: بحث بعنوان القيم الإسلامية المنظمة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط لطلبة العراق، منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ٨ العدد ١.
١٨. ثهامي عثمان: التنشئة السياسية في الجزائر وليبيا من خلال التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير مقدمة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة وهران، السانيا، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠٠٩-٢٠١٠م.
١٩. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: القيم السياسية في الإسلام، ٢٠٠٦، القاهرة: كتب عربية للنشر الإلكتروني
٢٠. راغب السرجاني: الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، موقع نصرة رسول الله الإلكتروني،